

٢. رمضان والقرآن | شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في هذه الحلقات التي بنحاول نتكلم فيها عن قول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. الغرض من الحلقات دي مش -

[00:00:00](#)

ان احنا نشرح هذه الايات التي وردت في سورة البقرة. الغرض ان احنا نتكلم عن علاقة رمضان بالقرآن خاصة من خلال موقع اللي هو اسمه انه القرآن الاساسي منه ان الناس تقترب من كتاب الله سبحانه وتعالى ولا سيما في هذا الموسم العظيم موسم رمضان فلا بد ان نتعرض لنفحات الله سبحانه وتعالى - [00:00:20](#)

وان نستغل هذا الشهر الكريم. اتكلمنا في الحلقة الاولانية لما قلنا ان قول الله سبحانه وتعالى لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يعرف لنا شهر رمضان قال شهر رمضان الذي اتكلمنا عن اسم رسول الله ده - [00:00:40](#)

انزل فيه القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم معلش عيش معي اللحظة دي كويس جدا دي هتفرق معك في معاشتك للقرآن باذن الله في رمضان. النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة كان اسمه صلى الله عليه وسلم يلقب به الصادق الامين. وطبعا النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. لكن كان يلقب لاخلقه - [00:00:54](#)

الصادق الامين. وكان صلى الله عليه وسلم يذهب بعيدا عن الناس في غار حراء ليتحنث ويجلس الليالي زوات العدد. النبي صلى الله عليه وسلم كان معترض على اشياء كتيرة في المجتمع. النبي صلى الله عليه وسلم كان حاسس ان المجتمع محتاج يتغير لكن ما كانش معه الوسيلة او الادوات او الكلام اللي يغير به - [00:01:14](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اختار في هذا الموقف ان هو عنده اعتراضات. لكن مش عارف يتصرف ازاى اختار حل وهو العزلة. وهو البعد كان صلى الله عليه وسلم يحتاج الى غذاء بعيدا عن المجتمع. فكان بيذهب بعيدا عن الناس يجلس الليالي زوات العدد. يقعد فترة طويلة - [00:01:34](#)

وفي وقت من الاوقات في ليلة من الليالي والنبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعيدا عن الناس وهذه الليلة كانت في هذا الشهر الكريم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. يعني من معاني هذه الاية ان ابتداء نزول القرآن كان في رمضان - [00:01:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بعيد عن الناس بعيد عن المجتمع وفجأة يقال له اقرأ فيفزع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ما انا بقارئ. فيقول له الملك اقرأ ويضمه ضمة شديدة. هذه الضمة - [00:02:12](#)

التي تنسيه كل شيء. هذه العصرة التي تخرج كل شيء بداخلك. انت تحتاج لهذه الضمة وهذه عصرا وهذا البعد وهذه الليلة الخالية تحتاج الى ظروف مشابهة لهذه الظروف لتسمع هذه الكلمة - [00:02:28](#)

لاول مرة كما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انت محتاج انت تحتاج ان تحاكي وان تشابه اللحظة الاولى لنزول الوحي التي كانت في رمضان. فالنبي صلى الله عليه وسلم تاني بيتقلل من الطعام والشراب. يتقلل من الشهوة المباحة. بيتعد عن المجتمع وضغط المجتمع وافكار المجتمع - [00:02:49](#)

وتقاليد المجتمع بيتعد عن كل هذا. يجلس بعيدا وحيدا. وفجأة يأتيه الملك مع هذه الضمة التي لو كان في حتى بقايا انتباه مشنت او

تركيز متفرق كل ده يجمع ليتلقى هذه الكلمة - 00:03:09

اقرأ باسم ربك. ومن بعد هذه الكلمة اصبح هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اصبح محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله صلى الله خلاص الصادق الامين ان هو يلعب بمجرد الاخلاق - 00:03:27

الصادق الامين جزء من الرسالة. فاصبح يلعب برسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه رسول الله؟ يعني معه رسالة. نزل بهذه الرسالة للمجتمع نزل ليغير كل التقاليد وافكار المجتمع الخاطئة - 00:03:42

بهذه الرسالة انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. قول ثقيل يخالف افكار المجتمع وتقاليد وعادات المجتمع. القبائل وتشكلات القبائل والقوى. ويواجه العالم للعالمين نذيرا. تخيل قول ثقيل احتاج النبي صلى الله عليه وسلم ليتلقى هذا القول ان يبتعد قليلا عن الناس -

00:03:58

وكان رمضان والله اعلى واعلم من رحمة الله سبحانه وتعالى بنا هو حالة مشابهة للحظة الاولى التي نزل فيها الوحي. احنا في

رمضان بفضل الله الكل بفضل الله يصوم يتقلل من الطعام والشراب - 00:04:24

الشهوة المباحة ان يتقلل من مخالطة الناس. ان هو بيبكون مركز في قراءة القرآن. كل هذه الاحوال ان هو وبعد فترة كمان لو من الله عز وجل عليه وركز بقى معه دي لو من الله جل عليه بالاعتكاف ان هو كمان يروح يعتكف - 00:04:39

وفي مكان لوحده ويقوم الليل بالقرآن اعلى طريقة هنشرحها ان شاء الله في الحلقة الثالثة الصور العملية للارتباط بالقرآن ان يقوم الليل بالقرآن بعيدا عن الناس وبعيدا عن المشاغل وبعيدا عن افكار المجتمع وعن تقاليد المجتمع ويتقلل من الشهوة ويتقلد ده اللي

احنا بنعمله في رمضان. وكمان من رحمة ربنا - 00:05:01

ان الشياطين تسل وتفيد ان ابواب الجنة تفتح وان ابواب النار تغلق وان الناس بتقبل على صلاة التراويح وان الله عز وجل شرع لنا ايضا في هذه الايام احنا نصلي التراويح جماعة ان احنا نشجع بعض. فتكثر الصلاة - 00:05:23

فرمضان هو اشبه للحالة الاولى التي نزل فيها الوحي. لان القرآن قول ثقيل انت لما تيجي تسمع ايات سورة البقرة في اول يومين ثلاثة في رمضان كمية الاوامر اللي موجودة في سورة البقرة والمجتمع بيخالفها كثير جدا ده كفاية اية الربا - 00:05:41

تروح لال عمران وهذه الحرب الشعواء التي على الدين سواء من المشركين او من النصارى سواء على مستوى الحرب المادية وعلى حرب الشبهات تفزع لها والان هناك حرب مماثلة. اين دينك تجاه هذا الحرب؟ اين همتهك تجاه هذه الحرب؟ ثم تنتقل الى سورة النساء.

ثم سورة المائدة - 00:06:01

من سورة لآخرى اين انت من هذه الايات؟ اين انت من هذه السور؟ انا سنلقي عليك قولا ثقيلا تحتاج لتتلقى هذا القول الثقيل ان

تبتعد عن ان تتقلل من الطعام والشراب. ان تبتعد عن الشهوة. ان تقلل الاختلاط بالمجتمع. ان تجلس بعيدا عن الناس. ان ان كما قال مجاهد او - 00:06:21

ابن عباس في قول الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب انه لا يحدث نفسه بغير القرآن. عارفين العصرة ديت الضمة اللي ضمها النبي صلى الله عليه وسلم في اول لحظة التي ضمها له جبريل فضمه جبريل - 00:06:41

هذه الضمة انت تحتاج الى ضمة مثلها والى عصرة مثلها قبل ان تدخل رمضان. على الاقل قبل ان تدخل العشر الاواخر يعني اللي يفشل في الاستعداد لرمضان في شعبان على الاقل العشرين يوم الاوائل من رمضان يستغلها ان هو - 00:06:57

يدخل الى العشر الاواخر وهو العشر الاواخر من رمضان وهو في قمة الفراغ وركز لا اقول الوقت فقط قمة الفراغ النفسي دي هنتكلم عنها الحلقة اللي جاية ان شاء الله في الخطوات العملية. الفراغ النفسي لاستعداد لتلقي الوحي. القرآن كلام الله هذا - 00:07:15

الكلام الذي تكلمنا عنه في الحلقة الماضية انه النور موعظة من ربنا قد جئتمكم موعظة من ربكم وهو سبحانه وتعالى الذي يربكم بنعمه من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة - 00:07:37

مات وروح وبينات من الهدى والفرقان. كل هذه الانوار كيف ستتلقاها وانت مشغول؟ هذا القلب المشغول هذا الذكر المشتت هذه النفس المتشعبة كيف تتلقى هذه المعاني؟ كمية المعاني الثقيلة التي تمر على اذنك وانت تقف في صلاة التراويح - 00:07:51

انت مشغول قضية ان احنا مشغولين. ما فيش مساحة لتلقي هذه المعاني الثقيلة. القلب مشنت. القلب مفرغ. القلب مليء بالشواغل
قلب مفرغ من الايمانيات ومشغول بالدنيا. كيف ستلقى هذه المعاني؟ شرع الله لنا هذا الشهر العظيم. شهر رمضان وعرفه بالقرآن -

[00:08:11](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وكأن العام زي ما بعض العلماء بيقول ان شهر شعبان ترفع كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ترفع فيه عماد ف شهر شعبان هو خاتمة السنة الايمانية - [00:08:31](#)

وبتبدأ السنة الايمانية من شهر رمضان. فحتى تكون البداية صحيحة تبدأ مع القرآن. قبل ان نصل الى موسم الحج وموسم القصد
وموسم الحركة ان تتحرك في اتجاه الصحيح لان الحج هو الوجهة الصحيحة والقبلة الصحيحة حتى تصل الى هذه الوجهة الصحيحة

- [00:08:45](#)

لابد ان تبصر النور. لابد ان تبصر الطريق. لابد ان يكون معك الهدى. فرمضان هو شهر تحصيل النور. رمضان هو شهر وتحصيل الهدى.

رمضان هو شهر ابصار الطريق. رمضان هو شهر تحديد الوجهة حتى تنطلق طوال العام - [00:09:05](#)

تيجي تقعد حذاشر شهر منطلق طول ما انت ماشي العدسة بتاعة النظارة بتاعتك طول السنة بتتلوث بيجي عليها الاسباب والشهوات
والشبهات تقف رمضان اللي بعده وتوقف كل حاجة في حياتك. ثم تقبل على القرآن. تستضيئ مرة اخرى. تبحث عن النور مرة اخرى.

تتخفف من كل الشواغل والاسباب مرة اخرى - [00:09:24](#)

وتنعزل ولاحز ان يببدأ رمضان كان النبي صلى الله عليه وسلم انت بتبدأ ايه آآ بصورة آآ تدريبية بتعلي يعني في رمضان العشر

الواخر انت بتعلي وقت الصلاة. وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر تعامل تعامل مختلف تماما - [00:09:46](#)

اعتزل اهله واعتكف ودخل الخباء. انت محتاج طول يعني ابدأ بصورة تدريبية كده. ابدأ من اول رمضان لغاية لما توصل العشر

الواخر قاعد بتعلي الوقت بتاع الصلاة بتاعك. قاعد بتزود وقت قراءتك مع القرآن. قاعد بتزود وقت الخلوة - [00:10:02](#)

انا عارف ان الناس هتقول احنا مشغولين والشغل ما بيتوقفش. قدر المستطاع قدر المشروع. هتكلم عن النقطة دي ان شاء الله في

الحلقة الجاية الخطوات العملية. لكن قدر المستطاع لابد ان تعطي وقتا هاما مفرغا من كل الشواغل - [00:10:19](#)

كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا رمضان اتكلم عنه ناس كثير ايه هو زي ما الشيخ ابراهيم السكران اتكلم في المغزى الايماني المغزى

الرمضاني. آآ آآ كل واحد يببص لرمضان من وجهة وبتعطي النظرات المختلفة دي. بتعطي رؤية متكاملة. النزرة اللي انا عايز اطلع بها

النهاردة ان رمضان طبعا - [00:10:34](#)

مش الحاجة الوحيدة لرمضان. لكن رمضان هو محاكاة ومشابهة للحظة الوحي الاولى للحظة نزول القرآن للحظة الاولى التي ضم فيها

النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل له اقرأ وتغيرت حياته. وتحولت حياته من الصادق الامين الذي انعزل عن - [00:10:54](#)

وهو يعترض على المجتمع ولا يملك وسائل اصلاح المجتمع الى تحول انتقل من هذه صورة الى صورة اخرى مختلفة الى رسول صلى

الله عليه وسلم. يحمل رسالة من السماء. نزل الى اهل الارض نزل من الغار يحمل رسالة من الله. يواجه بها العالم - [00:11:14](#)

استطاع ان يتلقى هذا الوحي لذلك قال الله الله سبحانه وتعالى قم فانذر. قم الليل الا قليلا. هذا الوحي لا يصلح معه النوم. انا سنلقي

عليك قولا ثقيلا حتى تستطيع ان تتلقى هذا الوحي تلقيا مناسباً لوظيفتك كعبد لوظيفتك كمسلم حتى تستطيع ان تبتعد - [00:11:35](#)

عن تقاليد المجتمع وعادات المجتمع وان تتخلق مرة اخرى. وان يعاد تشكيلك مرة اخرى على مراد الله سبحانه وتعالى حتى تكون

ناشئة مختلفة حتى تنشأ نشأ اخر حتى تكون خلقا اخر بعد ارتباطك بالقرآن لابد ان تحاكي وان - [00:11:57](#)

شابه هذه اللحظة الاولى. بل العجيب ان مسل هذه اللحظة ايضا مر بها موسى عليه السلام قبل ان يكلمه الله سبحانه وتعالى. صام

فترة طويلة ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. وانعزل عن قومه وظل صائما وتقلل من الطعام والشراب حتى يكلمه الله سبحانه وتعالى

وينزل عليه - [00:12:17](#)

التوراة. اذا تلقي كلام الله سبحانه وتعالى يحتاج الى تفرغ. يحتاج الى عصرة الى ضمة حتى تفرق ما بداخلك من اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يعيننا على الصيام في هذا الشهر الكريم. وان يوفقنا لتدبر القرآن في هذا الشهر - [00:12:39](#)

والا يخرجنا من رمضان الا وقد فتح علينا في فهم كتابه فتحا مبينا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن
الذين هم اهل وخاصته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:57](#)
بينات من الهدى والفرقان - [00:13:17](#)